المنصوب في تعلموه عائد الى ما ومفعول الثاني محذوف اي ان تعلموه الجارحة من اتباع الصيد
بيان لما والاضافة فيه للمفعول اي من اتباع الجارح الصيد ويتزوج الخ عطف على ارسال من باب
عطف الفعل على الاسم كما في عطف فاثرن به نقعا الخ على ما قبله وان اكل منه فلا تأكل انما امسك
على نفسه رواه الشيخان وغيرهما وقال بعضهم هو امام الحرمين واستثنى علي عليه السلام نصارى
بني تغلب روى الشافعي باسناد صحيح انه قال لا تأكلوا ذبائح نصارى بني تغلب ولا يلحق بهم اي باهل الكتاب
لقوله عليه السلام سنوا بهم سنة اهل الكتاب غير ناكحي نسائهم ولا آكلي ذبائحهم رواه الامام مالك
والمحصنات من المؤمنات اي حل لكم يريد بالايمان شرائع الاسلام لان الكفر انما يكون بالمؤمن به الا بالايمان
نفسه وبهذا كما قال التفتازاني كالتذييل لقوله تعالى احل لكم الطيبات تعظيما لشان التحريم
والاحلال وتحريضا على المحافظة عليهما وتغليظا على المخالفة اذا اردتم القيام الخ جعل كالكشاف
لاطلاق القيام الى الصلاة على ارادتها وجهين احدهما انه عبر عن ارادة القيام بالقيام المسبب عنها
والثاني انه عبر عنها بالقيام اللازم كل منهما للتوجه للصلوة فهو في الاول من اطلاق المسبب على السبب
وفي الثاني من اطلاق احد اللازمين على الآخر والارادة والقصد وان تغايرا لفظا يتحدان معنى
وما قررته ماخوذ مع زيادة من قول التفتازاني بعد كلام طويل فجعل القيام مجازا عن ارادته بعلاقة
كونه سببا او عن قصد الصلوة وارادتها لعلاقة كونه من لوازم التوجه الى الصلوة فعبر عن اللازم
الشيء بالقيام اليه والتوجه فيكون من اطلاق احد لازمي الشيء على لازمه الآخر لا من اطلاق
اسم الملزوم على لازمه او المسبب على سببه بناء على ان ارادة الشيء لازم له وسببه على انه
لو سلم فيكفي في تغاير الوجهين اعتبار العلاقتين انتهى يشتمل عليهما اي على المرافق لانه عليه السلام
مسح على ناصيته رواه مسلم وجرها الحسن على الجوار تقريره ظاهر من كلامه ومنهم من عطف
المجرور في قراءة الجر على الممسوح ليفيد مسح الخف وعطف المنصوب في قراءة النصب على المغسول

بلغ

ليفيد غسل الرجل المتجردة منه فيفيد كل من القراءتين غير ما تفيده الاخرى حين بايعهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم على السمع الخ رواه الشيخان والمنشط مفعل من النشاط وهو الامر الذي
ينشط له ويؤثر فعله والمكره مفعل من الكره وهو الذي تكرهه النفس صح لهم الآخر بفتح الخاء
وكسر الميم فان الوعد ضرب من القول اي لانه لا ينعقد الا به روي ان المشركين رأوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه بعسفان رواه مسلم وغيره روي انه عليه السلام اتى قريظة الخ رواه
البيهقي لكن في روايته ان المقتولين كانا معاهدين لا مسلمين وان الخروج كان الى بني النضير لا
الى قريظة ومعنى يستقرضهم يطلب منهم مالا قرضا وقيل نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا الخ
رواه الشيخان يقال بسط اليه يده اذا بطش به الخ زاد الكشاف ومعنى بسط اليد مدها الى المبطوش به
وكذلك بسط اللسان وهي زيادة حسنة بين بها ان معنى البسط المد والبطش والشتم انما هما
حاصل المعنى فلا يكون يبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم من الجمع بين معنيين مختلفين بلفظ واحد
نبه عليه التفتازاني نقيبا من احوال الامة النقب الطريق في الجبل والنقيب العريف سمي نقيبا
لانه يعرف مناقب القوم وهو الطريق الى معرفة امورهم ونصرتموهم اي منعتم منهم التعزير الذي هو
التاديب لان فيه ذبا عن الدين ونصرة له ومنه خبر انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال انصره مظلوما
فكيف انصره ظالما قال تكفه عن الظلم المعلق بالوعد العظيم الوعد العظيم لاكون الخ لانه المعلق بالشرط
صناعة ومعنى وقول الكشاف المتعلق بالوعد العظيم صحيح ايضا لانه اراد بالوعد العظيم اني معكم وهو
متعلق بالشرط معنى فلا مخالفة بين الكلامين في الصحة ويجوز ان يكون حالا من مفعول لعناهم
اي او من ضمير قلوبهم لا من القلوب اذ لا ضمير له اي للحال فيه اي في لفظ القلوب والاول فيهما ورد
ما قاله بانه يجوز ان يراد بالقلوب الاشخاص وانما عبر عنها بها لانها محل التحريف بالتفكر فيه فيجوز
ان يكون حالا من القلوب وتركوا نصيبا وافيا اشارة به الى ان تنكير حظا للتعظيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)